

جهاز الإعلام، لكي يتفادوا مثلاً الخطأ في تحديد اسم مكان من فعل ثلاثي له، أو القول بفعل مبني للمعلوم لفعل مبني للمجهول، ولا وجود في المعجم العربي. وقد اعتمدنا في جمع الأفعال الشاذة بهذا الكتيب من المعجم الوسيط وحده الذي أنجزه مجمع اللغة العربية عبر أكثر من صف قرن.

وقد أدهشني حقاً، أن الأفعال العربية الشاذة صوتياً أو تصريفياً، وهي أخطر وأهم أنواع الشذوذ دون الأربعمائة فعل عدّاء، وأن العربية ربما تنفرد بين اللغات كلها، بقلة عدد الشواذ من الأفعال، وحسبنا أن نعرف أن الأفعال الفرنسية الشاذة تقرب أو تتجاوز عشرة آلاف فعل شاذ.

ولذلك فمن الضروري للغاية أن تدرج هذه الأفعال الشاذة صوتياً وتصريفياً، وينص عليها، في باب خاص من أبواب كتب القواعد العربية المدرسية في المرحلة الإعدادية، ليحفظها طلاب العربية عن ظهر قلب، مثلما يحفظون الأفعال الشاذة في دراستهم للغة الإنجليزية، في مصر، وفي كل أقطار الدنيا، ثم في المرحلة الثانوية تثبتنا لها، وتذكيراً بها، وتأكيداً عليها، وذلك هو واجب واضعي مناهج وكتب العربية من أساتذة الجامعات، ومفتشي اللغة العربية.

وفي يقيني، بصفتي معلماً سابقاً للعربية، أن المكتبات العامة، ومكتبات المدارس، والمحليات، والمكتبات الخاصة، بحاجة إلى هذا الكتاب، لمن يتعاملون مع العربية قراءة وكتابة، وبخاصة في العصر الحديث، الذي يعاني الكثيرون فيه من تقليدية مناهج العربية، ورتابة وجمود كتبها، وتوقف النظر إلى اللغة عند مستوى التأليف في العصور الوسطى، ومنهج الذي لم يتغير كثيراً.